في زمن الحرية والتجديد والبناء

ماذا حل بالأدباء والمفكرين العراقيين؟

فؤاد فاضل

لم يكن الاديب والمثقف العراقي افضل حالاً من السابق.. وانه طالما بقي رهينة الحاجة الى العناية والرعاية والاهتمام الحقيقي من قبل ذوي السلطة والنفوذ في الدولة العراقية ، وهذه السلطة تتمثل في وزارة الاعلام قبل السقوط ووزارة الثقافة في الوقت الحالي ، والتي يجب ان يكون لها دور فاعل في احتواء المثقفين العراقيين ولملمة شتاتهم من الارصفة والمقاهي والتشتت في البلدان العربية ، والتي طالما ظلوا رهينة لوجودهم فيها ، ومن هنا ومنذ عقود طويلة لم يجد المثقف العراقي مكاناً او ملجأ ثابتاً يأويه ، الامر الذي جعله يهجر بغداد الى دول اخرى بحثاً عن ساحة ثقافية تناسبه ، فهاجر الكثير منهم ، حتى أن كبار الادباء العراقيين كالجواهري والبياتي ويوسف الصائم واخرين غيرهم قد ماتوا ودفنوا في مقابر الغرباء في دمشق....!

ولربما هناك من يتساءل، ماذا حل بالمفكر والاديب والمثقف العراقي بعد زوال سنين القهر والضياع والتشرد المتمثلة في النظام السابق؟ وماالجديد الذي طرأ عليه بعد شيوع زمن الحرية والانفتاح والديمقراطية ومجيء الحكومات الجديدة التي تبنت نظريات اعادة البناء وترتيب البيت العراقي بصورة افضل.

المبدع العراقي والمجتمع والدستور

ومن أجل الوقوف على واقع حال المثقف والاديب العراقي التقت (المدى) عدداً من المثقفين لمعرفة ما حل بهم بعد الاحتلال وما طرأ على حياتهم من تطورات بعد زوال النظام الشمولي السابق، وعن هذه التفاصيل تحدث معنا الكاتب والاديب ناظم السعود قائلاً:

-وصلني سؤالك وانا في خضم معاناة يومية لا تنتهي، ذلك ليس على المستوى الذاتي فحسب وانما على مستوى الوسط الثقافي ككل، فاليوم مثلاً حضرنا أربعينية الراحل عبد اللطيف الراشد وقبل ايام اقمنا جسلة تأبينية للراحل يوسف الصائغ وقبلها.... وقبلها.. والقائمة لا تنتهي، حتى اصبح المناخ مشرعاً للافتات السود الحزينة، وان سألتني أين الامل...؟ سأقول لقد توارى خلف ستارة الوعود الشاقة..!

فان المثقف العراقي ظل يصرخ طوال عقود متتالية ولكن قلما جاءه الرد او الغوث، وهنا ارجو ألا يكون الظن يذهب الى جهات الرسمية فقط، فالمشكلة اكثر شمولاً، لانها تعني العراقيين معاً، المؤسسة الرسمية والشريحة الشعبية، واكاد اقول ان خيبة المبدع العراقي مع جفاء واهمال وتناسي المجتمع له كذات ووجود وابداع اكبر بكثير من طبيعته إزاء التسلسلات الهرمية للدولة وهذه امرها مفهوم، لان المثقف بالضد من مشاريع التجهيل والتنكيل والتسطيح التي تمارسها السلطات الرسمية بغياب كلي للرقابة المثقفة.

أما أن يكون مجهولا لدى العامة ولا يعرف الجار جاره الاديب او الاعلامي المشهور فهذه هي الخيبة الكبرى وقد لمست ذلك شخصياً إذ كنت أذهب الى محافظات الشمال والجنوب والوسط سائلاً عن هذا الاديب وذاك فلا اجد هناك من يعرفه الا نادراً ومن قبل الاقارب والعائلة، فتصوروا اننا فقدنا اكثر من مبدع خلال العام المنطفئ، لكني أقف متألماً وخجلاً من مصيرنا الوافد للذاكرة والضمير امام اسماء مثل عقيل علي وجياد تركي وعبد اللطيف الراشد، والثلاثة ماتوا في الشارع، بلا امكنة تؤويهم ولا عناوين للسؤال عنهم مع انهم قد رحلوا في الواقع قبل ذلك بكثير، وقد اصبح حال المبدع العراقي يمثل نادرة وحديث المجالس والصحافة العربية والعالمية لانه محجوز في الخانق الجغرافي والانساني والاجتماعي، وجاءت العهود ورحلت ولم نتذكر ان هناك شريحة مبدعة تعيش في ارض السواد بحاجة لرعاية واهتمام يليق بتاريخها واثرها الابداعي.. اما انا فقد عشت خمسة عهود متتالية ابتداء من (نوري السعيد وانتهاء بجلال الطلباني) ولم أجد هناك من يولي هذه الشريحة اهتماماً يذكر الا في الخطب وايام الانتخابات، وكان القاسم المشترك الاكبر لهذه الوعود هو اقصاء المثقف العراقي، وللاسف فان عدداً لايستهان به من الادباء قد ساهموا في رسم هذه اللوحة القائمة لحال المثقف بحكم وسائل الارتزاق والتقرب للسلطات، وعلينا ان نتذكر ان هذا الحال ليس جديداً انما هو وليد العقود السابقة، فعندما نتذكر الرصافي حيث عاش ايامه الاخيره وهو يتسول الطعام والدواء، ومصير السياب وموته خارج العراق دليل اخر، اما مقبرة الغرباء في دمشق فهي تضم أحداثاً عزيزة مالجواهري والبياتي والصائغ لم تتح لهم الفرصة ان تتوسد اجسادهم هذه الارض الشاسعة.. لا اريد التشاؤم ولكن علينا الا نذهب كثيراً الى منطقة التفاؤل الساذجة فنحن البلد الوحيد الذي طرد المثقفين خارج منطقة التفاؤل وهي القانون الاساسي للدولة واعني به الدستور، فلا توجد فقرة في الدستور النافذ الاخير جاءت على ذكر الثقافة والمثقفين أو سنت لهم القوانين والشرائع التي تحفظ لهم حقوقهم وكرامتهم، فكان من الطبيعي ان نجد صفوة المثقفين العراقيين تتخندق في المساحة الوحيدة المتاحة لها وهي الارصفة والمقاهي، فكيف لنا ان نطالب بحقوق وطموحات من حكومة آفلة واخرى قادمة.

الانسان العراقي كمواطن ومبدع وثراؤه المفقود

وعن حالة الثراء التي تحيط بالمواطن والمبدع العراقي والواقع الذي سيأتي منه توجهنا الى امين عام منظمة (اين حقي) السيد احمد محمد احمد الذي قال معاتباً:

الاشكالية الكبيره هنا، هي هذا التداخل بين حقوق المبدع كفنان وحقوق المواطن كانسان، وهي اشكالية وقع ضحيتها كبار الادباء والشعراء من جهة والانسان العراقي من جهة اخرى، وهذا الحال يشمل تاريخ الابداع العراقي الحديث منذ السياب والجواهري الى يومنا هذا... فالانسان العراقي انسان ثري ومترف و المفترض ان يكون هذا الثراء في خدمته اذا نظرنا للامر من زاوية حقوق الانسان، فلا يعقل ان يعيش بموجب تلك المعايير الانسانية حالة الايتام على موائد اللئام...

أما عن حقوق الابداع للمفكر العراقي فلا علاقة له بهذه الثروة المشكلة ان الكل يعاني والكثيرين محرومون سابقاً ولاحقاً.. واعتقد ان تامين الحاجات الانسانية الاساسية للانسان (اي انسان) هي في الاهمية لا تقل عن اهمية الفنان والمبدع.. فهناك خلط بين مطالبة المبدعين العراقيين بحقوقهم كمبدعين وبين المطالبة بحقوقهم كمواطنين وهذا هو حالهم اليوم..

المثقف والثقافة وجهان لعملة واحدة

وعن علاقة المثقفة والثقافة ودور وزارة الثقافة في احتوائها تحدث الناقد جبار حسين صبري قائلاً:

ان اردنا الحديث عن قضية المثقف فذاك تصريح الى موضوع الثقافة... لان الثقافة والمثقف وجهان لعملة واحدة ومن هذه العملة تنبثق مجموعة تقولبات سلبية وايجابية اهمها، الاستلاب المؤسساتي المتواصل والذي بات ينهش في جسد هذه العملة وعلى وجهيها، كما ان استمرار تبعية المثقف والثقافة لعربة السياسي باتجاه عسكرة الذات الثقافية في مستنقع معاركها الفارغة والانشغال الدائم بتوجيه الفردية للمشروع الثقافي وفرض التهميشات على هذا المشروع جعلنا كمثقفين ندفع جميع ازماتنا الثقافية من خلال حرية ابداء الرأي رغم غصات الواقع الدموي المعاش، أما وزارة الثقافة كونها بوابة تعنى بشأن العملة ذات الوجهين فقد جرت عربتها بتراكمات وتفشيات الماضي نحو ابقاء حال المشروع ضمن قيود الاستلاب السابقة، وليس امامنا سوى الاعتماد على انفسنا لانقاذ ما يمكن انقاذه.

وللاسف فان ادباءنا ومفكرينا مشتتون في المقاهي والبعض منهم ماتوا على قارعة الطريق، والدولة بعيدة عن عالمهم كل البعد، وان من الواجب على الدولة العراقية والمسؤولين الالتفات الى هذه الشريحة دون ان تكون لها منه عليهم وانا كثيراً ما سافرت ورايت كيف ان الدول الاخرى تحتضن ادباءها ومفكريها وكيف تمنحهم الرعاية والعناية والاهتمام لدرجة انهم يضعونهم بمصاف رؤسائهم، لان رئيس الدولة محكوم بفترة ولايته المحدودة الا ان أدباءهم ومثقفيهم هم الباقون بتاريخهم الفكري وعقولهم النيرة ونظرتهم البعيدة نحو الانسانية وما نرجوه من الذين يعنيهم مثقفي هذا البلد ان لا يولوا ظهورهم تاركين الحبل على الغارب فهناك الكثير من الادباء الذين بحاجة الى رعاية منذ سنين طويلة لاحتواء أقلامنا الشريفة وتبنيها وتهيئة المكان المناسب والاجواء المناسبة التي تحافظ عليها.

احمد ثامر جهاد

(إن استحالة تقديم الوهم للناس تنتمي إلى نفس نوعية استحالة إعادة اكتشاف مستوى مطلق للحقيقة ..)

جان بودريار

(الصور الزائفة)

حول خطاب الثقافة العراقية وحُسن قراءة العالم

عبر حكم الأنظمة الشمولية العتيدة، هناك ما يوازي إنجازاتها المدروسة في تحطيم الإنسان والقيم والمجتمع، ألا وهو إنكارها الزائف للثقافة بوصفها قيمة تحررية مناهضة للطغيان، وسعيها الأبدي لتحويل المعرفة الإنسانية إلى نسق كلياني أوحد، يسمح لها بتمرير التشدد السياسي لعقيدة ما إلى مختلف الأنشطة والممارسات الثقافية . وحيث يشمل ذلك كل المجالات والمعاني الادراكية والأخلاقية والتعبيرية، تخضع الثقافة كغيرها من الممارسات الواعية إلى مختلف صور الإرهاب والإنكار والتشويه والاعتقال، وبأسلوب مراوغ يدعي التحديث الحزبي للأطر التقليدية التي تخالف أهداف الحزب ومرجعياته .

ورغم النجاحات الباهرة التي أحرزتها الأنظمة الشمولية في ميادين حروبها الدموية مع الأفراد والجماعات والمفاهيم والقيم، لا تكتفي سلطة الحزب / الدولة بتبديل تلك الأطر والأشكال والممارسات المدنية، إنما تجاهد لتدمير البنى الفاعلة في حياة الإنسان، من خلال سعيها المغامر لتنفيذ مشروعها الأمثل في تهشيم الجوهر الإنساني المغاير وإلغائه . لذا عادة ما تضطر الثقافة تحت ضغط الأنظمة القمعية المغلقة إلى الهجرة -كما البشر - نحو ضفاف آمنة، فتجرب حظها في حياة المنافي . تنزع بعض هويتها لتلبس جواز الانشقاق والمعارضة .

هكذا نرى أن الثقافة العراقية في عقود حياتها المريرة مع الدكتاتورية، عانت ككل أشكال الحياة الأخرى من اضطهاد عنيف واستلاب قسري، بسببه تعرضت هي ورموزها إلى حرمانات طويلة تركت ظلالها القاتمة على المشهد العراقي برمته . لكن من الإنصاف القول : أن الثقافة العراقية لم تكن ذات حظ وافر يوما ما منذ تأسيس الدولة العراقية حتى يومنا هذا، إلا في فترات محدودة جدا، انتعشت فيها لأسباب غير ثقافية غالبا . الأمر الذي جعل خطابها الإبداعي معزولا عن لحظاته التنويرية التي تفتحت هنا وهناك من دون أن يتاح لها النضج في أي مشروع معرفي مكتمل ذي تأثير بارز .

ولم يكن المثقف العراقي هو الآخر بمنأى عن هذه التشوهات التي طالت الحياة بسعتها، خاصة حينما تورط في عقد شراكة ما مع برامج السلطة السياسية، وهي المحترفة في لعبة تغير رقعة الشطرنج من حوله ليبدو مثقفنا (الثوري) و (اللاثوري) الذي قيل دائما انه ضحية أفكاره، اشد المدافعين عن مشروعها، بعد أن غادر خطابه الطليعي حقل المراهنة على نجاح الغايات الوطنية والتعددية الأيديولوجية وقضايا التحرر في معترك الأزمات العنيفة للحياة العراقية . وليس خافيا انه خلال مخاضات العقود الثلاثة الماضية، كان البعض قد تصور، فيما ادعى البعض الآخر، إن السلطة هذه تمثل جل طموحاته الثقافية ومبادئه السياسية، بينما انقسم الجمع المتبقي بين مشارك صغير ومعارض هامشي . وقد تواصلت الإشكالية الثقافية تلك بألوان وأشكال متغايرة الخواص، بين رياح مد وجزر، إلى أن ختمت أزمات السلطة السياسية وحروبها المأساوية على بقايا الصورة الإعلامية الخادعة التي بدا أنها تهشمت قبيل ذلك بسنوات في بشائر ثقافة ظل مشاكسة، شكلت فيما بعد جزءا مهماً من طبيعة الصراع الثقافي الذي على أيديها قد ترتسم في ثناياه صورة مستقبل الثقافة العراقية .

في حال أمعنا النظر في جانب آخر من جوانب المحنة العراقية التي خلفتها الحقبة الدكتاتورية على لائحة المعرفة الاجتماعية وثيقة الارتباط بالثقافة عامة، سنجد أننا أمام إشكالية كبيرة تتمثل في الأمية المتفشية خلال عقود طويلة من التجهيل تسببت بانهيار قيمي واعتباري لكل ما يمت لقطاعات التعليم بصلة داخل صيرورة المجتمع العراقي . وفقا لذلك قد لا يمكننا الحديث عن أحوال الثقافة في مجتمع انحدرت فيه القيمة التعليمية والتربوية إلى أدنى مستوياتها بمعزل عن تشخيص العوائق التي تجعل اغلب المثقفين غير متخلين عن نخبويتهم بعد أن أضل خطابهم الثقافي علامات الطريق إلى وجدان الناس، مكتفيا بمساحات فردية مغلقة، أعدمت فيها مظاهر التواصل الإيجابي والتبادل الحر مع من يراد تمثيلهم في حقل الممارسة الثقافية .

ورغم المزاعم والشجون التي قد يثيرها الحديث عن انعدام الصلة الحميمة بين التثقيف والتعليم في العراق، يبدو لنا أن ثمة فرصة سانحة لإعادة إنتاج وبث تاريخ الثقافة العراقية في المناهج التعليمية والتربوية عامة، والتي كانت قد حفظت متلقيها بتلقين قسري أسماء كل شعراء الحزب والثورة، من دون أن تعرف يوما أن في سمائها حشدا بارزا من أعلام الفكر والإبداع العراقي في شتى ميادين المعرفة والأدب والفن . ستحتاج الثقافة إلى أن تتفشى كما يتفشى الجهل، قبل أن تتصف حياتنا بالعقم والخمول، لا سيما ان الخطاب الثقافي العراقي يحاول في ضوء المتغيرات السياسية التي تعصف بحياتنا الآن، أن يتلمس الطريق الموصل إلى إقصاء كل أشكال الثقافة الحزبية سيئة الصيت، مجربا منح ثقافة الحوار والشفافية الفكرية فرصة أن تحيا بعيدا عن شهوة الرقابة والانجراف وراء السلطة المتسترة تحت عناوين العنف الرمزي وآلياته المتحالفة . ولن يصبح متاحا ذلك من دون سعي العملية الثقافية الراهنة إلى امتلاك قدر من الاستقلال والحرية، يكون بوسعه إذكاء الإمكانيات المخلصة واستنفار طاقاتها الحقة في رسم سياسات جديدة تستند إلى جملة من الأسس والمعايير والمفاهيم المسؤولة عن إعطاء الثقافة هويتها التنويرية في مناخات تتطلع لقيام مجتمع مدني حديث، بعيدا عن أية فروض أو برامج مؤسساتية تجعل من المثقف موظفا هامشيا يعتاش على نفقة الوزارة، في الوقت الذي تتطلب الشفافية الثقافية هنا قدرا آخر من الممارسة المستقلة والفاعلة عبر اختيار الثقافة لمؤسساتها واتحاداتها ونقاباتها ومجالسها غير الاستهلاكية . ويمكنها فيما بعد أن تأخذ على عاتقها وبخبراتها الواسعة مهمة إعادة تعريف الجهاز المفاهيمي الملتبس لجملة علائق ووقائع لا تنفصل عن مجمل التحولات الجدلية المتلاحقة عن صور المثقف والسلطة والعالم. هكذا نستدل،كأناس فاعلين، على إيجاد روابط وآليات وطموحات غير طوباوية وسط الأفكار وبها، حيث يكون علينا إدراك أن (الأفكار تكتسب أهميتها لا من كونها تكشف عن الحقيقة، أو عن الواقع الموضوعي، بل من كونها تسهم في إنتاج الحقائق) نفسها . لكن في الوقت عينه ليس من مصلحتنا اليوم إعادة إنتاج المشكلات والمصاعب في إطار صياغات فكرية استهلكت مرارا فيما خلقته لنفسها من مشاريع وأوهام شعاراتية، فـ(حيث عملت النخبة على توعية الجماهير، ازدادت الأخيرة تبعية وهامشية، وكيفما شُكلت أنظمة سياسية على يد النخب أو باسمها، كانت هي الأسوأ . ومكمن العلة هنا ليس في الجماهير ولا في الواقع، بل في ثنائية الطليعة والجماهير، أو النخبة والعامة، أو الحزب والأمة . إن مثل هذه الثنائيات تكشفت عن عيوبها وفقدت مصداقيتها كإطار للرؤية أو كأداة للعمل ..) . بمعنى آخر يلزمنا التفكير بإعادة بناء البيت العراقي وترتيبه، بعناية شاملة تمسك بكل مكامن الخلل الواقعي الراهن، وتعيد قراءة الصورة من الداخل، من مقاعد الدراسة إلى كراسي الحكم ومن السوق الشعبي إلى البنى الاقتصادية ومن العادات إلى المفاهيم، من دون أن يرتكن عملها هذا إلى التأكيد على تلميع إحدى غرف البيت، بطريقة تسمح لها أن تبدو ديكورا خادعا يظهر سلامة البيت من زاوية مموهة . لذا ستكون عملية ترسيم خطاطة عراقية لطريقة إرساء دعائم المجتمع المدني مطلبا سياسيا واقتصاديا وثقافيا بقدر يتساوى في الأهمية ويتناغم في الهدف والإنجاز . خاصة ونحن نواجه انهيارات لا حد لها تطال اشد مفاصل حياتنا حساسية، إلى الدرجة التي تجعل المشكل العراقي عصيا على التناول المفهومي . فبعد خلط سيئ للأوراق، جرى تشويش متعمد للعديد من المفاهيم : الوطن، العدالة الحرية، الهوية، لدى مختلف الشرائح العراقية التي تكابد في صراعاتها الحالية للاعتراف بحق الآخر في أن يحيا داخل وطنه مستشعرا للمرة الأولى معنى أن يمتلك حقا في لوائح حقوق الإنسان العالمية .

أليس من مهام الثقافة بشكل عام، بوصفها ركنا حيويا من أركان المجتمع المدني، إشاعة مناخات عصرية منفتحة تسمح بالتعبير عن فرادة الآخر وتمايزه بعيدا عن النزعات الطائفية والأيديولوجية الضيقة، ليكون بمستطاعها تبني ما يوائمها من المفاهيم المجتمعية داخل منظموتها المرنة على نحو تنويري يتيح للجميع ممارسة حقوقهم ويؤمن لهم ضفاف العيش بسلام، طالما " إن الحرية في النهاية فضاء تداولي نسهم في خلقه أو توسيعه " بتعبير علي حرب .

لا شك في أن الحداثة الثقافية إذا ما جرى تفعيلها على أساس العلاقة بين عملية التحديث الاجتماعي من ناحية، وبين التطور الثقافي من ناحية أخرى، فإنها قادرة على إخضاع شؤون الحياة لضرورات النظام تحت ضغط التناغم مع آليات النمو الاقتصادي والإنجازات التنظيمية للدولة الحديثة، مع الإشارة بالطبع الى أهمية تصور آخر يرى في الحداثة وما بعدها مشروعا استهلاكيا أو (أنها الطريقة التي يحلم العالم فيها أن يصبح أمريكيا) بوصف " ستيوارت هال ". وبوسعنا أن نرى كيف إن التزام الثقافة في البلدان الغربية اصبح وثيق الارتباط بنجاح مشروع التحديث في أتون الحياة الراهنة، رغم الانتقادات التي يوجهها (هابرماس) لمشروع حداثة لم يكتمل، اخترقته صراعات قوية، ليصبح فيما بعد إحدى عقائد المحافظين . ورغم أن أمرا كهذا يحدث في مجتمعات تتسم بالنمو العقلاني والاستقرار النسبي والتوازن المؤسساتي على مختلف الصعد، لكنه لن يكون سهلا بالنسبة لمجتمع يجهل مضار النمط الاستهلاكي لأنه لم يجرب بعد تذوق حسناته .

خلاصة القول، أن جدارتنا في قراءة الحدث السياسي الراهن وهضم تداعياته وتفاعلاته الواقعة والمحتملة، بطريقة كلية، أوسع من التحزب والتحيز واقرب إلى الحوار والشفافية، قد تؤهلنا في نتائجها المحصلة إلى استشراف مستقبل العراق الجديد في خطاب الثقافة والسوسيولوجيا والاقتصاد والسياسة، ذلك الخطاب الذي من أجل بلورة مواقفه الحقيقية غير المهادنة، سيقتضي منا حسن قراءة العالم حولنا، من زاوية عقلانية، وثيقة الصلة بواقعية الحدث العراقي وراهنيته .

مجلات عراقية

جدل .. عدد جديد

صدر حديثا العدد الثاني من مجلة جدل، التي تصدر عن مركز جدل الثقافي، متضمناً موضوعات مختلفة، توزعت على ابواب المجلة الثابتة.

عدد من الموضوعات تضمنها باب (جدل سياسي) منها موضوع (الاصلاح السياسي في الشرق الاوسط) لنورا بنسهل ترجمة ايمن عبد الجبار، (المشروع الديمقراطي العراقي) للدكتور منعم المعمار، و (استراتيجية الخلاص الديمقراطي) لجمعة عبد الله مطلك، و(باتجاه ستراتيجية فاعلة) د.هيثم كريم.. موضوعات أخرى في باب (جدل اقتصادي) منها (الاقتصاد العراقي والتحولات نحو اقتصاد السوق) لهيثم البدري.. اما قضية جدل فتناولت موضوع (النخبة المثقفة العراقية) كتبه الدكتور محمود شمال حسن.. فيما تضمن باب جدل فكري موضوع (المرجعية الثقافية واشكالية الاصلاح الشامل في العراق) للدكتور ميثم الجنابي، و (الديمقراطية الشعبية وسؤال اليقظة) للدكتور علي المرهج..وخصص باب (جدل ثقافي) لموضوع (تنصيص الموروث الشعبي في الادب العراقي).

وقد ساهم ياسين النصير بـ(تدمير العراقة وصيانتها) و (د.صالح هويدي) بـ(حضورات التراث في المتخيل السردي) ويحيى الكبيسي (التراث الشعبي والرواية) وعلي بدر (السرد والثقافة الشعبية) و د.فاطمة بدر (تداخل الحكائي في الرواية العراقية) اضافة الى موضوعات اخرى.

الشبكة العراقية

العدد الرابع من مجلة (الشبكة العراقية) صدر حديثا عن شبكة الاعلام العراقي تصدرته افتتاحية رئيس التحرير حسين العادلي عن الاعتداء الاثم على مقام الامامين العسكريين (ع) وضرورة رص الصفوف العراقية فيما توزعت مواد العدد على الابواب الثابتة دين ودنيا —طب وعلوم- النصف الآخر- وراء كل باب حكاية- فيما كان استطلاع العدد عن (الجمعية الوطنية السابقة) فيما شمل الاستطلاع (العمارة بلا اعمار) الذي كتبه عبد الحسين بريسم تفاصيل حيوية عن هذه المدينة الجنوبية المهمة، تاريخاً وواقعا وكانت الصفحة الاخيرة (سامراء.. اطوار بهجت) التي كتبها وجيه عباس مخصصة للحديث عن شهيدة الصحافة العراقية. الشبكة العراقية خصصت صفحات باللغتين الكوردية والانكليزية لتقدم ملخصاً لموضوعاتها عبر اللغتين.